ترجيح تصفية والدة عباس بعد الاعتراف بمقتل العميدين

دمشق توسلت "نوفوستي" تقديم معلومات جزئية والمخابرات نفضت تصريحات وزير الداخلية عن التفجير

■ دمشق - (وكالات): بات في حكم المؤكد ان السلطات السورية، ممثلة بوزير الداخلية اللواء بسام عبد المجيد، قد تعمدت إخفاء حقائق مهمة تتصل بالتفجير الذي وقع قرب فرع فلسطين للمخابرات السورية.

ففي حين اكد عبد المجيد منذ اليوم الاول ان جميع ضحايا التفجير هم من المدنيين، ولم يتراجع عن ذلك، اكد مصدر امني سوري امس، ان العميد في الجيش جورج ابراهيم الغربي وابنه هما من بين الضحايا، كما توالت الأدلة المرتبطة بمقتل نائب رئيس فرع فلسطين العميد عبد الكريم عباس ونجله ورجحت ايضا تصفية والدته.

ونقلت صحيفة "الوطن" السورية، المقربة من أجهزة الاستخبارات عن مصدر أمني قوله ان جميع أفراد المجموعة التي قامت بالعملية يوم السبت الماضي، هم من جنسيات عربية، وليس بينهم اي سوري، مؤكدة ان هدف الاعتداء لم يكن الحي الذي وقع فيه.

واضافت ان المصدر الأمني كشف لها انه " بعد ساعات من وقوع التفجير استطاعت السلطات المختصة الكشف عن الخلية المخططة للهجوم، وتم اعتقال عدد كبير من أفرادها مشددا على ان " البحث لايزال جاريا عن عدد آخر ".

واوضحت الصحيفة ان الانفجار الذي اودى بحياة 17 شخصا" وقع في منطقة القزاز المزدحمة، بالقرب من فرع فلسطين الأمني". ومن بين الضحايا العميد في الجيش جورج ابراهيم الغربي وابنه.

وتابع المصدر ان "التحقيقات جارية لمعرفة الهدف الحقيقي الذي كان ينوي الارهابي تفجيره". وقال ان"التحقيقات اظهرت بان هذه الخلية كانت تعمل لزعزعة الامن والاستقرار في سورية بتوجيهات من الجهات الممولة لها".

في المقابل نقل موقع " يقال نت" عن مصادر موثوقة من سورية قولها " ان التفجير وان حصد بفعل طبيعته عددا قليلا من المدنيين الابرياء، فهو استهدف مقرّ" قسم الدوريات" التابع لفرع فلسطين في المخابرات العسكرية السورية، وادى الى قتل عدد من رجال المخابرات العاملين فيه ومن بينهم عميد في الجيش السوري وابنه. واضاف انه في وقت حاولت السلطات السورية ان تتوسل وكالة "نوفوستي" الروسية لتقديم اعتراف جزئي بمقتل عميد في الجيش السوري في الانفجار توالت الادلة المرتبطة بنائب رئيس فرع فلسطين العميد عبدالكريم عباس احد المشتبه بهم في ملف اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

وفي هذا الصدد انتشرت في الاحياء المحيطة بمنزله اوراق نعوة تفيد بان ابنه محمد قد استشهد في الانفجار الارهابي، ولم تنتشر اوراق تنعى العميد عباس لان هذه العادة غير متبعة مع الضباط الذين يكونون في الخدمة.

واكد الموقع ان سائق عباس، المساعد اول فؤاد، شوهد امام منزله يبكي ونقل عنه قوله "ان العلم استدعي باكرا الى "قسم الدوريات" وعلى عجل، "ظم ينتظرني وطلب من محمد ان يذهب معه الى هناك".

واوضح ان منزل عباس تعج بعدد كبير من رجال المخابرات السورية، الذين تولوا مراقبة المارين في الحي، مما دفع بكثيرين من معارف العائلة التي تجنب الوقوف الى جانبها، ذوفا من استدعائهم للتحقيق واتهامهم بانهم يعملون لمصلحة المعارضة السورية. وعلم في وقت لاحق ان العائلة انتقلت الى دير الزور مسقط راس عباس حيث تتقبل التعازي هناك، في حين سرت شائعات عن تصفية والدة عبدالكريم عباس. وفي سياق متصل نقل "يقال نت" عن مصدر لبناني رفيع المستوى، مطالبته بضرورة توجيه كتاب الى لجنة التحقيق الدولية برئاسة القاضي الكندي دانيال بلمار من اجل تقصي مجموعة من الحقائق بما يتصل بالتفجير.

وقال المصدر ان من واجب التحقيق في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري ان يدقق بصحة المعلومات التي تشير الى ان احد ضحايا هذا التفجير هو المشتبه به في ملف الحريري العميد عبدالكريم عباس.

وافاد المصدر ان على اللجنة ان تتأكد ايضا من صحة الانباء التي تفيد بان السيارة التي انفجرت قرب مقر "قسم الدوريات" التابع لفرع فلسطين في المخابرات العسكرية السورية لم يكن قد جرى تفخيخها في المقر لتتوجه من هناك الى لبنان، ولكن عطلا ما لم صدمة قوية (الاصطدام بشاحنة) جعلها تنفجر في ارضها متسببة بمقتل عدد من الذين كانوا يعملون على تجهيزها خصوصا وان المعلومات الاولية اشارت الى ان عدد القتلى الذين وجدوا في السيارة المفخخة اثنان الامر الذي يسعد نهائيا نظرية التفجير بالاخذ به، وذكر ان هذا الطعن ليس السابقة الاولى في هذا المجال، فقد حدث ان قدم طعن مماثل قبل سنوات عدة ولم تاخذ به المحكمة الدستورية.

في غضون ذلك حذرت مصادر قانونية من خطورة التشكيك في السلطة القضائية، مطالبة بان "يظل القضاء مصونا، وان لا تحاول بعض الاطراف جره الى المعترك السياسي"، ونبهت الى "خطورة الاوضاع الحالية وتطاول البعض على القضاء، متجاهلين مبدأ الفصل بين السلطات".

دمشق سلمت مناضلة أحوازية مع خمسة من أطفالها إلى طهران

■ أعلن مكتب شؤون اللاجئين في سورية، أمس، ان السلطات السورية سلمت اللاجئة الأحوازية، معصومة الكعبي، واطفالها الخمسة الى السلطات الايرانية يوم السبت الماضي.

واوضح مسؤو"الموازنا في بيان تلقت"السياسة"، نسخة منه، ان المناضلة معصومة الكعبي لجأت الى سورية، قبل فترة اشهر وحصلت على اللجوء من المملكة الدنماركية، وكانت في طريقها الى الدنمارك، الا ان السلطات السورية اعتقلتها قبل شهر، وتم تسليمها قبل ثلاثة ايام الى السلطات الإيرانية، مضيفا انها ليست المرة الاولى التي تسلم السلطات السورية اللاجئين الأحوازيين الى ايران، اذ سلمت قبل هذا خمسة من المناضلين الأحوازيين العام 2006، والمناضل سعيد حمادي خلال العام الحالي.

واضاف"الموازنا، ان الكعبي واطفالها الخمسة، وهم شيماء وآسية واسماء وآيات، وعماد حبيب جبر، يقبعون الان في السجون الايرانية، وان حالتهم الصحية والنفسية متأزمة، منتقدا المنظمات الانسانية لعجزها بحقوق الانسان ان تقوم بدورها الانساني تجاه هؤلاء الاسرى وانقاذهم من التعذيب الذي يتعرضون له على ايدي جلاديهم.

باكستان: قائد الجيش يعين مديراً جديداً لجهاز الاستخبارات العام

■ اسلام اباد - ا ف ب، يو بي اي، د ب ا، عين قائد الجيش الباكستاني الجنرال إشفاق كياني، امس، مديرا جديدا لجهاز الاستخبارات المشترك، اقوى جهاز للاستخبارات، والذي يلعب دورا طليعيا في مكافحة "طالبان" و"القاعدة"، ويتعرض لانتقادات جمة سيما من الولايات المتحدة.

واعلن الجيش في بيان تعيين الجنرال احمد شجاع باشا مديرا عاما لجهاز الاستخبارات المشترك، بدلا من الجنرال نديم تاج الذي تولى رئاسة هذا المكتب منذ اقل من عام، اضافة الى تعيين 13 جنرالا آخر.

وشغل باشا سابقا منصب مدير العمليات العسكرية في الجيش، والتي تشرف على جهاز الاستخبارات المشترك، وهو مقرب من الجنرال اشفاق كياني الذي تولى قيادة الجيش قبل عام، خلفا للرئيس السابق برويز مشرف.

ويشير المحللون الى ان الجهاز يخضع نظريا لسلطة رئيس الوزراء لكنه يشكل في الواقع "دولة ضمن الدولة" تدور في فلك الجيش، الذي قاد البلاد مباشرة طوال اكثر من نصف عمرها البالغ ستين عاما، وبشكل غير مباشر في الفترات الاخرى من خلال حكومات مدنية يحركها الجنرالات.

من جهتها، ذكرت صحيفة "الفجر" الباكستانية ان كياني قام في إطار تشكيلات قامة شملت كبار المناصب العسكرية في الجيش الباكستاني باستبدال اربعة من قادة الافواج العسكرية التسعة، اضافة الى تعيين رئيس جديد لهيئة الأركان.

وقال مسؤول في الإدارة الأميركية لصحيفة "واشنطن بوست"، إن تعيين باشا يعطي الحكومة الجديدة فرصة العمل على إعطاء توجيهات جديدة لوكالة الاستخبارات الباكستانية.

امنيا، لقي اربعة جنود على الاقل مصرعهم واصيب خمسة آخرون بجروح، امس، في انفجار شحنة ناسفة في اقليم بلوشستان الجنوبي الغربي.

واوضحت مصادر امنية في الاقليم "ان شحنة ناسفة كانت مزروعة على الطريق، فجرها المسلحون عن بعد عند مرور عربة عسكرية في منطقة سوى الغنية بحقول البترول والغاز الطبيعي بمقاطعة ديرة بوجتي في الاقليم، ما أدى الى تدميرها وقتل وإصابة الجنود التسعة الذين كانوا في داخلها".

الى ذلك، قتل 37 شخصا على الاقل وأصيب ستة آخرون في حادث تصادم بين حافلة وشاحنة صهريج، ليل اول من امس، في اقليم البنجاب.

فرنسا تحاكم 3 رجال بتهمة سرقة الأميرة هيفاء الفيصل

■ نانتيير (فرنسا) - ا. ف ب - مثل أمام محكمة فرنسية، امس، ثلاثة رجال ملاحقين بتهمة سرقة وبيع الكثير من الأشياء الثمينة، العائدة للأميرة السعودية هيفاء الفيصل، احدهم كبير خدمها وهو سوداني، ومعه صائغ مصري الجنسية، وجرت تالية عمليات السرقة في مقر اقامة الاميرة هيفاء ، ابنة العاهل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز، في باريس، وشملت خصوصا اشياء يسهل نقلها مثل المجوهرات والفضيات، وعند توقيف المتهمين في يناير العام 2004 قدرت قيمة السرقات بأكثر من مليون دولار.

واقر كبير خدم الاميرة سابقا عمر محجوب، وهو في الثالثة والاربعين، انه استغل منصبه لارتكاب عمليات سرقة عدة، بين العامين 2001 و2003، اما الصائغ فهمي مجالي "55 عاما"، فكان مكلفا ببيع المجوهرات في السوق، وهذا ما اقر به خلال جلسة الاستماع، مؤكدا انه لم يكن علم علم بانها اشياء مسروقة، ومثل امام المحكمة رجل ثالث يعمل حاليا سائق سيارة اجرة، بتهمة مساعدة مجالي، في اخفاء المسروقات.

وفاة الأميرة سارة بنت فهد بن سعد

■ الرياض - أ ش أ. توفيت الاميرة سارة بنت فهد بن سعد بن عبد الرحمن، امس، عن عمر يناهز 64 عاما إثر مرض عانت منه طويلا.

وذكر بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي، أن الفقيدة سيصلى عليها بعد صلاة ظهر اليوم، في جامع الإمام تركي بن عبد الله في الرياض.

الحوثيون لم يُعيدوا أمس مع اليمنيين

■ خلافا لكل أبناء اليمن، وخلافا لكل السنوات، اكمل المكتب الإعلامي لعبد الملك الحوثي، أن يوم أمس، هو اليوم "الثلاثون" المكمل لشهر رمضان.

ونقل موقع "مأرب برس"، عن موقع الحوثيين بيانا جاء فيه ان "علماء اليمن ومراجع الزيدية في العاصمة صنعاء ومحافظة صعدة وغيرها أفادوا ان يوم الثلاثاء هو المكمل لعدة شهر رمضان، وبالتالي فالعيد يكون الأربعاء الموافق الأول من شوال.

بيونغ يانغ تتهم سيول وواشنطن بالتجسس عليها

■ بكين - أ ش أ. اتهمت كوريا الشمالية، امس، الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بالقيام بأكثر من 180 طلعة تجسس فوق أراضيها، خلال شهر سبتمبر الفائت.

ونقل بيان صحافي أصدرته سفارة كوريا الشمالية في بكين عن مصدر عسكري مسؤول قوله "إن طلعات التجسس هذه تأتي متزامنة مع تدريبات الحرب المحمومة التي يجريها "الإمبرياليون الأميركيون" عقب نشر قوات عدوانية في كوريا الجنوبية، الأمر الذي يكشف أن التحركات العدوانية التي يقوم بها دعاة الحروب وقوات كوريا الجنوبية "العميلة" ضد الشمال قد وصلت الى ذروة التهور".

ونبه البيان إلى أن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تقوّمان بطلعات تجسس جوي شهريا بمعدل لا يقل عن 150 طلعة، و"هو توجه يتنافى كليا مع مشاركتهما في المحادثات السداسية".

أصدرت كتيب إرشادات للمساعدة على رصد الجهاديين

فرنسا تسعى إلى وقف تجنيد إسلاميين في السجون الأوروبية

■ سان دوني (فرنسا) - ا ف ب، خشية أن تتحول سجون أوروبا مراتع للناشطين الاسلاميين، التقى مسؤولون اوروبيون، امس، لبحث إجراءات فرنسية لمنع الجهاديين من تجنيد ناشطين في السجون.

وفي كلمة افتتاح مؤتمر ينعقد في سان دوني شمال باريس يبحث على مدى يومين الاسلام المتشدد في السجون، اعربت وزيرة الداخلية الفرنسية ميشال اليو ماري عن "مخاوف الارهاب لا تجري حصرا في جبال افغانستان او مدارس اوزبكستان، بل ايضا في سجون الاتحاد الاوروبي، وقالت "علينا ان نتحرك ونبقى متيقظين".

واعلنت عن اصدار كتيب ارشادات جديد سيوزع على الحراس والمستشارين والممرضين وغيرهم من موظفي السجون في الدول الـ27 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، لمساعدتهم على رصد جهاديين محتملين، موضحة ان خبراء فرنسيين، والمانا، ونمساويين صاغوا مسودة الكتيب، الذي يسرد مؤشرات ينبغي التنبه إليها، مثل إرخاء بعض السجناء لحاهم او اظهارهم العداء للموظفات في السجون.

واكدت اليو ماري تحديد حوالي 100 سجين من اصل 64 الفا في السجون الفرنسية على أنهم قطر محتمل من حيث "التبشير برسالتهم المعادية للغرب، مشيرة الى انه "غالبا ما يدخل الشباب السجن بعد ارتكاب جنح، وتتعلمكهم كراهية عنيفة للمجتمع وقيمه"، مضيفة "الامر يصح في فرنسا وفي اغلب بلداننا".

وتؤوي فرنسا اكبر جالية مسلمة في اوروبا، وتتخش بشكل خاص ان تتحول سجونها مراكز تجنيد للمتطرفين المؤيدين للعنف، وتظهر دراسات ان الاحداث الذين يمضون عقوبات بالسجن لجنح طفيفة يشكلون هدفا للاسلاميين المتشددين في السجون.

وقالت الوزيرة الفرنسية في هذا السياق "ان الناشطين يجندون المهمشين"، لكنها شددت على ارتفاع عدد "الغربيين" والنساء الذين ينضمون الى صفوفهم.

من جانبه، قال نائب رئيس المفوضية الاوروبية لشؤون العدل والحرية والامن جاك باراو "علينا تجنب ان تتحول سجوننا الى حاضنة لاصولية". وياتي هذا الاهتمام الجديد بالسجون في إطار مكافحة الارهاب، متلازما مع ارتفاع عدد السجناء في فرنسا الى 63645 سجينا في مايو الماضي.

واكثر من نصف هذا العدد من المسلمين، بحسب فرشاد خسروفاقر الذي وضع كتابا عن الاسلام في السجون.

تتمة المنشور ص 1

الخطاب الأميري

سينقل بشكل غير مباشر مدى الاستياء الذي تشعر به القيادة السياسية، نتيجة ظواهر سلبية خطيرة تشوب الحياة السياسية حاليا، أبرزها " التطاول على رئيس الوزراء واستهدافه بصورة شخصانية بعيدة تماما عن الموضوعية، اضافة كذلك الى التشهير بالقضاء ممثلا في المحكمة الدستورية" والتطاول على رجاله ، والتشكيك في احكامه بصورة لم تعهدها الكويت من قبل.

وقال: " بالإجمال فإن الخطاب الأميري في افتتاح الدور البرلماني الجديد، سيكون فاصلا وصارما، ويمثل انذارا شديد اللهجة الى ممثلي السلطتين بضرورة مراعاة مصلحة الكويت، وعدم التفريط فيها او تجاوزها من اجل مصالح شخصية او فئوية ضيقة ، وانه في الاول ليقوم كل بدوره ويتحمل الجميع مسؤولياتهم تجاه بلدهم، حتى لا تضطر القيادة الى اتخاذ اجراء لا ترضاه ولا تريده".

من جهة اخرى، وتعقيبا على اعلان رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي بانه يفكر في اعتزال العمل السياسي، اكد مصدر نيابي لـ"السياسة" ان هذا الاعلان " ليس له سوى تفسير واحد، وهو وصول الرئيس الخرافي الى قناعة تامة بانه لا يريد ان يساهم في بلوغ الاوضاع السياسية الحالية حالة الخطر، خصوصا بعدما باتت العلاقة بين السلطتين متزامنة بدرجة ربما لم تبلغها من قبل، بسبب تراجع التعاون بينهما وانعدامه احيانا".

وكشف المصدر لـ"السياسة" ان الخرافي ليس وحده الذي يفكر في الاعتزال، مشيرا الى ان هناك نوايا اخرين في التحالف الوطني، ومن نواب الشيعة ايضا، يفكرون بدورهم في اعتزال الحياة السياسية، احتجاجا على ما وصلت اليه الامور من تازيم يهدد بادخال البلاد الى نفق مسدود، ويشل حركة التنمية.

الأميرادي صلاة

قد تبادل برقيات التهاني مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الامة وسمو رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي والشيوخ والوزراء، داعيا الله ان يعيد هذه المناسبة السعيدة على الكويت وهي تتفيأ ظلال المجد والعلياء وعلى الامتين العربية والإسلامية بالعزة والرفعة.

من جهة اخرى قام وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد صباح أمس بجولة تفقدية على المراكز الحدودية، نقل خلالها لمتنسبيها تهاني القيادة السياسية بالعيد السعيد، داعيا قادة تلك المراكز الى اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لدعم امن الوطن لمواجهة اي تطورات او احداث طارئة في المنطقة، معربا في الوقت ذاته عن رضاه لجاهزية قوات امن الحدود البرية وسعيها المستمر لمواكبة الاساليب العسكرية الحديثة.

لا شبهة دستورية

والضبابية" التي تعيشها السلطتان حاليا، ليس فقط بسبب ابطال عضوية نائبين ولكن ايضا نظرا لـ "عدم وضوح الرؤية" بشأن نتائج انتخابات الدائرة الرابعة بصورة خاصة، والحديث الذي يدور حاليا حول احتمالات اعادة الانتخابات فيها، بعدما كشفت عملية عد الاصوات بها عن صراع عدد غير قليل من المرشحين على المركز العاشر في قائمة الفائزين، وهو ما لم يحسمه حكم المحكمة الدستورية وتركه مفتوحا للمزيد من الاجتهادات والطعون.

وقال المصدر ان الامر يتطلب من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ومن النواب عموما تحمل مسؤولياتهم في هذا الصدد، لافتة الى ان عددا من النواب ينوون اثارة الموضوع مع الرئيس الخرافي بعد عطلة عيد الفطر، "لتجنب وقوع المجلس في مازق دستوري وقانوني في مستقبل الايام".

وأضافت ان النواب سيطلبون من الخرافي حضور بعض الخبراء الدستوريين اجتماعا في مجلس الامة بهدف مناقشة الامر من جميع جوانبه وتبيان حقيقة الوضع الدستوري والقانوني للتطورات التي شهدتها اخيرا، بعد حكم المحكمة الدستورية بابطال عضوية الوعلان والعجمي واعلانها فوز المرشحين عسكر العنزي وسعدون حماد بعضوية مجلس الامة.

من جهته اكد الخبير الدستوري واستاذ القانون في جامعة الكويت د. عادل الطبطبائي ان جميع القرارات والقوانين التي شارك النائبان اللذان ابطلت عضويتهما الوعلان والعجمي في التصويت عليها في مجلس الأمة، قبل حكم المحكمة الدستورية، هي "قرارات صحيحة من الناحية الدستورية".

واوضح الطبطبائي في تصريح الى "السياسة" ان "الشيء الوحيد الذي يسقط هو السؤال او الاستجواب المقدم من احدهما ما لم يوافق نائب آخر الى تبني ذلك السؤال او الاستجواب"، مشددا على ان "تصويت النائبين المستبعدين سليم تماما والقوانين المترتبة على هذا التصويت صحيحة ولا مجال للطعن فيها، حتى لو كان صوتاهما مرجحين لنجاح او فشل اي قانون شارك فيه".

واضاف ان حكم المحكمة الدستورية ببطلان عضوية الوعلان والعجمي واعلان فوز عسكر العنزي وسعدون حماد كنائبين "نهائي ولا يجوز استئنافه"، لافتا الى ان دعوى الطعن التي تقدم بها الوعلان ومهدي في طريقة تشكيل المحكمة الدستورية، لن تكون الاخيرة ملزمة

الأشباح الدستورية

سينقل بشكل غير مباشر مدى الاستياء الذي تشعر به القيادة السياسية، نتيجة ظواهر سلبية خطيرة تشوب الحياة السياسية حاليا، أبرزها " التطاول على رئيس الوزراء واستهدافه بصورة شخصانية بعيدة تماما عن الموضوعية، اضافة كذلك الى التشهير بالقضاء ممثلا في المحكمة الدستورية" والتطاول على رجاله ، والتشكيك في احكامه بصورة لم تعهدها الكويت من قبل.

وقال: " بالإجمال فإن الخطاب الأميري في افتتاح الدور البرلماني الجديد، سيكون فاصلا وصارما، ويمثل انذارا شديد اللهجة الى ممثلي السلطتين بضرورة مراعاة مصلحة الكويت، وعدم التفريط فيها او تجاوزها من اجل مصالح شخصية او فئوية ضيقة ، وانه في الاول ليقوم كل بدوره ويتحمل الجميع مسؤولياتهم تجاه بلدهم، حتى لا تضطر القيادة الى اتخاذ اجراء لا ترضاه ولا تريده".

من جهة اخرى، وتعقيبا على اعلان رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي بانه يفكر في اعتزال العمل السياسي، اكد مصدر نيابي لـ"السياسة" ان هذا الاعلان " ليس له سوى تفسير واحد، وهو وصول الرئيس الخرافي الى قناعة تامة بانه لا يريد ان يساهم في بلوغ الاوضاع السياسية الحالية حالة الخطر، خصوصا بعدما باتت العلاقة بين السلطتين متزامنة بدرجة ربما لم تبلغها من قبل، بسبب تراجع التعاون بينهما وانعدامه احيانا".

وكشف المصدر لـ"السياسة" ان الخرافي ليس وحده الذي يفكر في الاعتزال، مشيرا الى ان هناك نوايا اخرين في التحالف الوطني، ومن نواب الشيعة ايضا، يفكرون بدورهم في اعتزال الحياة السياسية، احتجاجا على ما وصلت اليه الامور من تازيم يهدد بادخال البلاد الى نفق مسدود، ويشل حركة التنمية.

الأميرادي صلاة

قد تبادل برقيات التهاني مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الامة وسمو رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي والشيوخ والوزراء، داعيا الله ان يعيد هذه المناسبة السعيدة على الكويت وهي تتفيأ ظلال المجد والعلياء وعلى الامتين العربية والإسلامية بالعزة والرفعة.

من جهة اخرى قام وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد صباح أمس بجولة تفقدية على المراكز الحدودية، نقل خلالها لمتنسبيها تهاني القيادة السياسية بالعيد السعيد، داعيا قادة تلك المراكز الى اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لدعم امن الوطن لمواجهة اي تطورات او احداث طارئة في المنطقة، معربا في الوقت ذاته عن رضاه لجاهزية قوات امن الحدود البرية وسعيها المستمر لمواكبة الاساليب العسكرية الحديثة.

نظام دمشق برغم

والأمن لا تنفك عن التعرض للعديد منها ومضايقتها وطلبها للتحقيق واعتقال بعضها او منعها من السفر".

واوضحت اللجنة ان "عشرات النساء السوريات في محافظات عديدة ممنوعات من العودة إلى أسرهن في الدول العربية المجاورة ودول الخليج العربي، بعد مرور شهر على انتهاء العطلة الصيفية"، مشيرة الى انها حصلت على "أسماء عشرات النساء اللواتي لم يستطعن حتى الآن من العودة والانضمام إلى أسرهن في الدول المجاورة أو دول الخليج العربي من دون إبداء الأسباب، لكن من الواضح أن الفساد هو اهمها، إذ يطلب من الوافدة منهن بعد استدعاءات وتحقيقات وتهديدات، دفع مبلغ كبير من المال للسماح لها بالسفر، وكثير منهن لا يستطعن دفع المبلغ المطلوب".

وأذ اعتمدت عن الكشف عن أسماء النسوة المعنيات بالمنع من السفر "حظاظ عليهن"، عبرت اللجنة الحقوقية عن إدانتها "انتشار الفساد المالي وسياسة استغلال المنصب لتحقيق المنفعة"، مطالبة "السلطات السورية المختصة بوقف الفاسدين في أجهزة المخابرات والأمن ومحاسبتهم، وتخلية سبيل النساء الممنوعات من السفر ووقف إجراءات منع السفر غير المبررة".

في سياق متصل، كشفت مصادر مطلعة ان الاجهزة الامنية عادت لتكثيف استدعاءاتها بحق المغتربين السوريين، الذين يتنقلون لاسرف من سورية مطلع الثمانينات، بمن فيهم مغتربون سابقون عادوا خلال السنوات الماضية للإقامة في بلادهم، مشيرة الى ان الكثير ممن يجري استدعاؤهم للمراجعة في فروع الامن هم ممن دابوا على زيارة سورية بشكل منتظم او اقاموا فيها بشكل نهائي منذ سنوات ولم يجر التعرض لهم في السابق، وتشمل هذه المضايقات النساء والرجال على حد سواء.

تحية العلم

من جهة اخرى تواصل الاجهزة الامنية تحقيقاتها مع المقيم المصري الذي اخترق الحاجز الامني في مطار الكويت وصعد الى احدى الطائرات محاولاً التطبيق بها قبل أيام قليلة، حيث تمت احالته الى الطب الشرعي لتحديد مدى سلامة قواه العقلية تمهيدا لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقه.

لصوص الكيبلات

رئيسية تقوم بتزويد 8 محولات كهربائية في المنطقة مما تسبب في انقطاع التيار عن اكثر من ثلث المنطقة.

واستدعى الامر استنفار مهندسي وزارة الكهرباء والماء وفرقة طوارئ الجابرية الذين حضروا الى المنطقة لاستدراك الموقف ومحاولة اعادة التيار وعملوا على مدار 24 ساعة لوضع كيبل بديل عن المسروق، ومازالت الفرق تعمل لانهاء المشكلة.

واكدت مصادر متابعة ان الوزارة تقدمت بشكوى ضد السارقين في مخفر جليب الشيوخ وتم اثبات حادثة السرقة.

تراجع حاد

بورصة باريس بنسبة 0,3 في المئة، اما مؤشر داكس الألماني فانخفض بنسبة 1,4 في المئة.

وفي طوكيو، سارع المصرف المركزي الياباني ضخ 19,23 بليون دولار (ترليوني ين) من السيولة لدعم أسواق المال امس، وسط جهود مماثلة من قبل المصارف المركزية العالمية لتهدئة المخاوف لإزاء الأزمة المالية العالمية.

فيما اعلنت الحكومة الايرلندية دعم القطاع المصرفي بعد تراجع قيمة اسهمه.

من جهتها اعلنت الحكومة البلجيكية امس عن خطة انقاذ يبلغ حجمها 9,2 بليون دولار (6,4 بليون يورو) لتجنيب مصرف "ديكسيا" من الافلاس.

وكانت أسهم المصرف البلجيكي-الفرنسي الذي تكبد خسائر في عملياته بالسوق أميركا، قد تراجعت بقرابة 30 في المئة أول امس، ما استنفر عددا من الحكومات الاوروبية لعقد محادثات طارئة.

وكان مجلس النواب الأميركي قد رفض يوم الاثنين، خطة الانقاذ التي طرحتها الادارة الاميركية.

وفي الجلسة التي تخللها نقاش صغير حول الخطة، وراء ابواب مغلقة ، لم تحصل الخطة سوى على موافقة 207 اعضاء فيما كانت تحتاج الى 218 صوتا لإقرارها. غير ان المجلس أبقى الباب مفتوحا امام اعادة التصويت مجددا، حيث يحاول الذين يـقفون وراء الخطة اعادة طرحها للتصويت مرة ثانية.

الكزبرة والبقدونس

تكشف لنا ان الوزير بهوايته ليست في محلها، وما يتشدق به حول ضبط الاسعار للاستهلاك الاعلامي لا اكثر ولا اقل.

الغريب في الامر ان الذي كشف زيف ادعاءات بالقريب سلعة او منتجا بيع بعشرات او مئات الدنانير، بل هما نوعان من الخضار يسميان بالكزبرة والبقدونس وكلاهما داب المستهلكون - قبل عهد باقر - على شراء "الحزمة" منهما بـ 25 فلسا فقط، لا انهما سقطا - على ما يبدو ايضا - من قبضة الوزير وقوته الفولاذية وقدرته على السيطرة على جميع الامور، فوصل سعر النوع الاول "الكزبرة" الى 850 فلسا في رمضان منتى استقر على 495 فلسا في اول ايام العيد، فيما بلغ سعر الثاني (البقدونس) 250 فلساً.

مصدر مسؤول في احدى الجمعيات - طلب عدم ذكر اسمه - علق على هذا التباين الكبير في سعر نوعي الخضار المذكورين بالقول، ان السواد الاعظم من التعاونيات لا يمكنها السيطرة على اسعار الخضار على وجه الخصوص، وذلك كون هذه الجمعيات تعمد عادة الى تاجير "شبراتها" الى مستثمرين عرب لبنانيين ومصريين، وهؤلاء هم الذين يحددون سعر بيع منتجاتهم من الخضار، ولا سلطة لادارات الجمعية في هذا الشان.

وتساءل المصدر "كيف يزعم وزير التجارة قدرته على السيطرة على الاسعار رغم ان منافذ البيع تفتقر لهذه القدرة في ظل غياب دور ادارة حماية المستهلك التابعة لوزارة الوزير؟!!".

حياة أسمهان

للبرامج التلفزيونية، اثار المسلسل الذي اخرجه التونسي شوقي الماجري اهتماما كبيرا لدى المشاهدين العرب.

وفي منتصف العشرينات من القرن الماضي انتقلت اسمهان وعائلتها من سورية حيث اندلعت الثورة ضد الانتداب الفرنسي، الى القاهرة حيث بدات التعرف الى فن الغناء من والدتها الى جانب شقيقها الموسيقار والمطرب فريد الاطرش.

وبسرعة فائقة، توالت العروض الغنائية على صاحبة الصوت الشجي الحزين، من اكبر ملحني تلك الحقبة لا سيما ملحنين كانوا يتعاونون مع ام كلثوم، وبفضلهم تمكنت من الانطلاق جماهيريا عبر جمع كلاسيكية الاغنية العربية مع الحداثة الموسيقية الغربية.

لكن اذا كانت حياة اسمهان اثارت شغف المشاهدين العرب فان عائلتها انتقدت الطريقة التي قدمت فيها شخصيتها على الشاشة الصغيرة.

ولمّا أبنا شقيقها الى القضاء في مصر بتهمة "الإساءة للعائلة" لكن من دون جدوى.

من جهة اخرى، اعلن ممدوح الأطرش المشرف الفني على مسلسل "اسمهان" انه يتبرأ من المسلسل ولا يتحمل مسؤولية المشاهد التي تعرض فيه.

وقال ان العقد بينه وبين الجهة المنتجة كان ينص على ان يحضر بنفسه تصوير العمل "لكن التصوير تم من دون علمي وهو ما يشكل اخلالا ببنود العقد"، واضاف ان "الجهات المنتجة استبعدتني".

واضاف الأطرش في بيان ان المسلسل الذي تعرضه الفضائيات العربية "مليء بالمغالطات" وفيه "تزوير وتشويه للتاريخ"، معترضا على الطريقة التي يقدم بها العمل شخصية اسمهان ووالدتها وكذلك شخصيات رئيسية اخرى مثل شخصية شقيق اسمهان الفنان فريد الاطرش وفؤاد الاطرش (الاخ الاكبر لاسمهان) معتبرا ان العمل قدم هذه الشخصيات بشكل "رخيص ومشوه".

وتوجه الاطرش الى الفضائيات التي تعرض العمل مطالبا اياها "بشطب" اسمه من شارة "اسمهان" لان "لا علاقة لي بما يتم عرضه" مشيرا الى ان النسخة الاصلية التي يتبناها "موجودة في دائرة رقابة التلفزيون السوري" وقد استغرق العمل عليها خمس سنوات.

ويكشف المسلسل تفاصيل حميمة عن حياة المغنية ويرسم صورة سلبية عن شقيقها فؤاد الذي كان يرفض مهنتها باعتبار انها "تلطخ شرف" العائلة كما كان يضربها، فيما تصرف الشقيق الاخر فريد الذي لم تكن لديه سلطة فعلية على شقيقته لم يكن موضع تقدير في مجتمع ذكوري.

ويقول أحد المنتجين السوري فراس ابراهيم ان عائلة الاطرش طلبت من وزارة الاعلام السورية حظر المسلسل لكن تم رفض هذا الطلب.

لكن ما يزيد من الغموض المتعلق بهذه الغنائية المعلومات حول دورها كباسوسة لحساب اجهزة الاستخبارات البريطانية ثم موتها الغامض عام 1944 في حادث سير لم تكشف ملابساته حتى الان.

وبغض النظر عن الجدل الذي اثاره المسلسل فان الاقبال الجماهيري عليه مرتبط بواقع انه لا يعيد ولا يحقر شخصيتها بل يبرز الجانب الانساني من حياة هذه الفنانة.

وتقول هيا الصحافية السورية ان "قصتها رائعة، اسمهان ليست ملاكا ولا شيطانا، انها انسانة".